المحتويات

تقديم رئيس التحرير 2

كلمة مدير التحرير/

رئيس قسم الدراسات الاقتصادية والاجتماعية 5

نافذة اقتصادية

1- قراءات اقتصادية اقليمية ودولية **7**

د.نوفل قاسم علي الشهوان

2- الاقتصاد البنفسجي ريادة الثقافة...وثقافة الاستدامة **10**

د. عبد الله فاضل الحيالي

ترجمات مختارة

الاستثمار السعودي في باكستان **15**

ترجمة: د. نوفل قاسم علي الشهوان

تحليلات سياسية

1- الشرق الاوسط في مؤتمر وارشو **23**

د. سناء عبد الله الطائي

2- الموقف الروسي الثابت من سوريا **25**

د. صهيب حازم الغضنفري

نافذة أدبية

وسائل التواصل الاجتماعي والانفصال اللغوي **29**

د. جمانة محمد نايف الدليمي

تقديم

بقلم د.لقمان عمر محمود النعيمي
مدير مركز الدراسات الإقليمية
رئيس التحرير

بعون الله تعالى يستمر مركز الدراسات الإقليمية في إصدار نشراته العلمية ويستأنف إصدار العدد السادس من نشرة "**رؤية إقليمية**" التي تعنى بتقديم رؤية باحثي المركز في عدد من القضايا التي تهم العراق ودول الجوار الإقليمي. ويحتوي هذا العدد على عدة مقالات مهمة لقسم الدراسات الاقتصادية والاجتماعية بمركزنا تحت محاور نافذة اقتصادية وتحليلات سياسية وترجمات مختارة ونافذة أدبية.

ضمن المحور الأول المتعلق **بنافذة اقتصادية** تتناول المقالة الاولى للدكتور **نوفل قاسم علي الشهوان** الموسومة بـ"**قراءات اقتصادية إقليمية ودولية**" مجموعة من الموضوعات الاقتصادية الاقليمية والدولية كاقتصاديات بعض دول الخليج العربي والتنمية البديلة والنمو الاقتصادي المطرد للصين وغيرها من الموضوعات.

أما المقالة الثانية للدكتور **عبد الله فاضل الحيالي** الموسومة بـ**(الاقتصاد البنفسجي ريادة الثقافة ... وثقافة الاستدامة)** فيتطرق أحد المكونات الثلاثة للاقتصاد المستدام وهي الاقتصاد الاجتماعي والبيئي والبنفسجي؛ فالأخير يعد مجالاً اقتصادياً يسهم في التنمية المستدامة من خلال زيادة الاعتبار وتثمين العائد الثقافي للسلع والخدمات، وهو مختلف عن اقتصاد الثقافة الذي يعد قطاعا بحد ذاته.

أما ضمن المحور الثاني **ترجمات مختارة** فتستعرض مقالة مترجمة **للدكتور نوفل قاسم علي الشهوان** بعنوان " **الاستثمار السعودي في باكستان يمكن**

أن يحقق عائدات عالمية" طبيعة الاستثمارات السعودية في باكستان وامكانية تطويرها لتحقق عائدات مالية ومصالح كبيرة للطرفين.

وفي المحور الثالث **تحليلات سياسية** اختصت المقالة الأولى للدكتورة **سناء عبد الله عزيز الطائي** الموسومة بـ**(الشرق الأوسط في مؤتمر وارشو)** الذي عقد في شباط 2019 في وارشو لمناقشة مشاكل منطقة الشرق الاوسط وفي مقدمتها الدور الايراني في المنطقة. أما المقالة الثانية للدكتور **صهيب حازم الغضنفري** الموسومة بـ"**الموقف الروسي الثابت من روسيا**" فاستعرض الموقف الروسي من تطورات الازمة السورية منذ اندلاعها سنة 2011 وثبات هذا الموقف تجاهها.

المحور الرابع والاخير بعنوان **نافذة ثقافية** شمل مقالة للدكتورة **جمانة محمد نايف** بعنوان **وسائل التواصل الاجتماعي والانفصال اللغوي** استعرضت فيها المصطلحات اللغوية المتداولة في وسائل التواصل الاجتماعي وابتعادها عن اللغة العربية الفصيحة.

وفقنا الله لخدمة حركة البحث العلمي في عراقنا العزيز.. ومنه تعالى السداد.

كلمة مدير التحرير
رئيس قسم الدراسات الاقتصادية والاجتماعية

يسر قسم الدراسات الاقتصادية والاجتماعية تحرير عدد شهر تشرين ثاني 2019 الذي يحمل رؤية المركز للتطورات الإقليمية والعالمية من خلال أبواب النشرة. يقدم أعضاء الهيئة التدريسية في القسم إسهامات لا تبارح الجدة في تناول الموضوعات فضلا عن الإختيار الذي تمليه أحيانا الموضوعات عينها.

ولعل من نافلة هذا العدد التمهيد بالإحتفاء بتكريم الأستاذ يان توبوروفسكي Toporowski عضو هيئة تحرير مجلة "دراسات إقليمية" الاقتصادي المعروف أستاذ الاقتصاد والتمويل الدولي في كلية الدراسات الشرقية والإفريقية SOAS ورئيس قسم الاقتصاد الأسبق فيها، بجامعة لندن.

الأستاذ يان توبوروفسكي تم تكريمه بمنحه زمالة أبحاث كبرى من قبل صندوق Leverhulme Trust في 18 كانون الأول 2018. الزمالة تمنح له لكتابة سيرة ذاتية للإقتصادي العالمي أوسكار لانج.

إذ يقدم Leverhulme Trust زمالة أبحاث رئيسية وهذه الجائزة تمنح للباحثين والمفكرين الضليعين في تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية للإسهام بمشروع بحثي قمة في الأصالة والأهمية البارزة. تعد تلكم الزمالة الأكثر شهرة في المملكة المتحدة. وستكون مدتها للأستاذ توبورفيسكي ثلاث سنوات بدءا من تشرين الثاني الحالي 2019.

الإقتصادي توبوروفسكي دكتوراه من جامعة برمنغهام، أستاذ الاقتصاد والتمويل. عملت معه في قسم الاقتصاد بجامعة الدراسا الشرقية والافريقية SOAS بجامعة لندن الأم إذ كتبت أطروحة ما بعد الدكتوراه-Post

PhD Treatise عن: ((دعائم التنمية الاقتصادية مابعد–الصراعات في العراق)) في جامعة لندن 2011، خلال سنة واحدة بإشرافه الرمزي. واستكملت التفرغ العلمي زميلا زائرا بعدها بأبحاث ومشاركات عالمية من خلال SOAS، منها مندوبا في مؤتمر تطوير التعليم العالي في المملكة المتحدة، في جامعة مانجستر/ نيسان 2013.

والأستاذ أوسكار لانج (1904-1965) هو احد ابرز الشخصيات الراسية لاقتصاديات القرن العشرين، الذين أسهموا في اقتصاديات الرفاه، واقتصاديات الاشتراكية ومناقشات لاني حايك الشهيرة. شكل مع مجموعة الاقتصاديين المحدثين (النيوكلاسيك) المنهجية الاقتصادية والاقتصاد القياسي وعلم السيبرانيكس اليوم للتيار الاقتصادي السائد.

مما يذكر ان لانج عمل كوسيط بين روزفلت و ستالين، وكان شخصية رئيسية في تأسيس الأمم المتحدة، مما جعله واحدا من أكثر الشخصيات السياسية إثارة للاهتمام في الحرب الباردة. كان لانج يهتم بالفلسفة السنسكريتية ويتوافق مع شقيق زوجته، الذي كان يدرس الفلسفة الهندوسية فيSOAS .

أما مدرسة الدراسات الشرقية والافريقية SOAS التي شهدت احتفالها في 2012 بذكرى تأسيسها المئوية فهي المختصة بتخريج كبار القادة الانكليز لقيادة المؤسسات الكبيرة والمستعمرات والمناصب العسكرية والأمنية والفكرية في مختلف التخصصات العلمية والادارية. وهي من أعرق المؤسسات الأكاديمية وواحدة من أفضل 20 جامعة على مستوى العالم. تضم في هيئاتها وأقسامها 32 مركزا بحثيا في مختلف التخصصات العلمية والإنسانية والاجتماعية والاستراتيجية والقانونية فضلا عن خريجي طلبة البكالوريوس. ولديها شراكة مع 12 مؤسسة علمية مناظرة وتخرج سنويا أكثر من 300 من حملة الشهادات العليا. عمل في قسم الاقتصاد كبار اساتذة علم الاقتصاد المتميزين والمشهورين بجامعة لندن، أكثر مما في مدرسة لندن للاقتصاد LSE، وأبرزهم توبورفسكي.

قراءات اقتصادية إقليمية ودولية

د. نوفل قاسم علي الشهوان[ψ]

ترسم التحولات في العلاقات الإقتصادية الدولية صورة جيدة لإتجاهات الإقتصاد العالمي، وتفيد بتكوين معالم واضحة لكيفية ادارة العلاقات الإقليمية. والقراءات الحالية تعبر عن تلك الصورة بحالة ايجابية مفيدة للمحلل الإقتصادي وللمهتمين بالسياسات الإقتصادية.

من هذه الإتجاهات: المملكة العربية السعودية وقطر؛ أزمة المياه جفافا وفيضان وأهميتها بالنسبة للحكومة الإيرانية؛ التنمية البديلة للإقتصادات الناشئة؛ الهجرة من المكسيك الى الولايات المتحدة؛ الصين والذرة واليرقات.

أ. المملكة العربية السعودية وقطر

هل تعجز حكومة الرياض عن تضييق الحصار القطري الذي فرض منذ عامين أم صبر على قطر علها تتراجع عن أخطائها؟ منذ عامين انضمت الإمارات العربية المتحدة والبحرين ومصر، فضلاً عن جزر المالديف وموريتانيا وجزر القمر والحكومة المنفية في اليمن وواحدة من الحكومات الليبية – وهي حكومة حقيقية بحق لاعبين دوليين – إلى المملكة العربية السعودية في قطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر، التي اتهمتها بدعم أنواع الإرهابيين.

تفضل الرياض عدم دعمها للإرهابيين. بعضهم قطع العلاقات منذ بضع سنوات لأسباب مماثلة، مما تسبب في نزاع كان من نواح كثيرة بداية لنشأة الأزمة الحالية ، لكن هذه المرة أخذت الأمور خطوة إلى الأمام بفرض

[ψ] د. نوفل قاسم علي الشهوان، رئيس قسم الدات الاقتصادية، مركز الدراسات الاقليمية

حصار اقتصادي، وأغلاق المجال الجوي على الطائرات القطرية – وعدم السماح للسفن البحرية القطرية بدخول موانئها وإغلاق الحدود البرية الوحيدة لدولة قطر – الحدود التي تشاركها مع المملكة العربية السعودية. ...

ب. ضغط المياه الإيرانية: الجفاف والفيضانات وأزمة تلوح في الأفق

مشكلة المياه في إيران تتفاقم. والفيضانات ليست غريبة بأي حال من الأحوال عنها، فقد تسببت الأمطار الغزيرة التي سجلت ارتفاعا قياسيا في آذار ونيسان من هذا العام في حدوث فيضانات كبيرة في العديد من المقاطعات التي أدت إلى مقتل ما يقرب من 100 شخص ، وتلف 10 مليارات دولار وتكاليف سياسية باهظة.

وافق المرشد الأعلى لإيران آية الله علي خامنئي على استخدام الأموال من الصندوق السيادي لإيران (والتي عادة ما تكون مخصصة للبنية التحتية وغيرها من المشاريع طويلة الأجل) لدعم جهود الإغاثة. كما يحدث غالبا في المناخات القاحلة ، تتعامل إيران في وقت واحد مع الجفاف الذي دام عشرات السنين – ما يقرب من 40 في المائة من البلاد تعاني من الجفاف الشديد. هذا لا يؤدي إلا إلى تفاقم الفيضانات.

لا يمكن للأرض الجافة أن تمتص الماء بسرعة كافية خلال سقوط الأمطار الغزيرة. علاوة على ذلك، أدت سياسات المياه لدى ايران إلى الإفراط في استغلال موارد المياه الجوفية المحدودة بالفعل في البلاد.

ت. التنمية البديلة

تستبق الاقتصادات الناشئة في القرن الحادي والعشرين الأمور بإرساء بنى صلبة للتنمية الاقتصادية والتنمية البشرية باسس تعمل بمثابة دعامات لإقتصادات الأجيال اللاحقة، وبرؤية تقوم على بنى تحتية برامجية

وسياساتية اقتصادية. هذه التوجهات انطلقت في الشرق الآسيوي من العالم مطلع العقد الحالي.

جهود آسيوية أفضت إلى عقد حلقة عمل دراسية دولية بشأن التنمية البديلة المستدامة في مقاطعتي تشيانغ ماي و تشيانغ راي، في تايلند، للمدة من 6 إلى 11 تشرين الثاني 2011 وعقد المؤتمر الدولي رفيع المستوى بشأن التنمية البديلة، في ليما من 14 إلى 16 تشرين الثاني 2012، اللذين استضافتهما حكومتا تايلند وبيرو، على الترتيب.

استثمرت تلكم الجهود بالتعاون الوثيق مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدِّرات والجريمة، واللذين نظرت خلالهما الدول الأعضاء في المبادئ الإرشادية الدولية بشأن التنمية البديلة واعتمدتها. ومن ذلك مداولات المؤتمر وتوصياته، بناءً على طلب لجنة المخدِّرات في قرارها 4/55 ، بغية تعزيز التعاون الدولي على أساس مبادئ المسؤولية المشتركة واعتماد نهج متوازن ومتكامل، بما في ذلك خطة العمل بشأن التعاون الدولي على إتلاف المحاصيل المخدرة غير المشروعة.

ث. الصين والذرة واليرقات

قد يجبر غزو الدودة العسكرية للصين على استيراد المزيد من الذرة. كأن تفشي حمى الخنازير في الصين لم يكن كافياً للقلق، فإن قطاعها الزراعي يواجه الآن جيش الدودة. اسم هذه الآفة الغازية هو تسمية خاطئة: إنها في الواقع (كاتربيلر)، ولكن تم تسميتها بذلك لأن السرب يتقدم بشكل منهجي بواسطة النبات، مما يؤدي إلى تدمير مساحات كبيرة من المحاصيل الحيوية اقتصاديا. تتغذى الدودة الحربية على 80 نوعا مختلفا من النباتات، بما في ذلك الذرة.

والصين تعد ثاني أكبر منتج للذرة في العالم، كما أن عددا لا يحصى من النباتات المستخدمة – للاستهلاك البشري والأعلاف الحيوانية وغيرها هي من المنتجات المشتقة – تعني أن أي تأثير على إمدادات الذرة سيؤثر في المنتجات الزراعية الأخرى ذات الصلة في الصين. ودودة الجيش مستوطنة في أمريكا الشمالية والجنوبية. تم العثور عليها لأول مرة خارج موائلها الأصلية في سنة 2016 في غرب إفريقيا، وبعد ذلك انتشرت بسرعة عبر القارة الأفريقية؛

ج. الهجرة من المكسيك الى الولايات المتحدة

المكسيك والولايات المتحدة كلا البلدين يتوخيان النتيجة عينها، وإن لم تبدو علانيةً. فالولايات المتحدة والمكسيك تتشاطرا خلافا دبلوماسيا من نوع آخر، بشأن الهجرة هذه المرة. الولايات المتحدة هددت بفرض رسوم كمركية على الاستيرادات من المكسيك ما لم تتمكن المكسيك من وقف تدفق المهاجرين عبر الحدود الجنوبية للولايات المتحدة. ولكن ما يتعين على المكسيك فعله بالضبط لمنع الولايات المتحدة من اتباع هذا التهديد غير واضح.

دونالد ترامب قال إن تعريفة كمركية بنسبة 5 في المائة ستفرض على الاستيرادات المكسيكية اعتبارا من يوم الاثنين 10 حزيران 2019. هذه المسألة قوبلت بانتقادات من قبل الطرفين. في الولايات المتحدة ، يقول بعض رجال الأعمال والمشرعين إنها ستضر بالاقتصاد الأمريكي، فيما شكك آخرون في شرعيتها. وفي الوقت نفسه، قالت المكسيك إنها سترد بالمثل وتصر على أن أفضل طريقة لحل الأزمة هي من خلال الاستثمار في تنمية بلدان أمريكا الوسطى التي يفر منها الكثير من المهاجرين. النزاع جزء من قضية أكبر بكثير.

الاقتصاد البنفسجي

ريادة الثقافة ... وثقافة الاستدامة

د. عبدالله فاضل الحيالي[٧]

لا مراء من القول أن ثمة تأثيرات نفسية وحسية يُحدثها اللون عند المتلقي. وتتباين تلكم التأثيرات بإختلاف العقائد الفكرية والثقافية المتجذرة في العقل الجمعي المجتمعي. وقد حظي موضوع الألوان بإهتمام علماء النفس إذ بزغ علم نفس الألوان Psychology of color، بيد أنه لم ينل حظاً وافراً بالإهتمام من الناحيتين النظرية والتجريبية، لكن تأثيرات الألوان في الأداء النفسي، والتصورات الذاتية، ما برحت موضوعاً مهماً في مجالات علم التسويق، بما ينطوي عليه من تصاميم وفنون الإعلان في جذب إنتباه المستهلكين للسلع والخدمات، بإستخدام الألوان ذات الدلالات الرمزية.

يجري إستخدام الألوان في علم الاقتصاد للتشبيه تارةً ، والإستعارة تارةً أخرى. ذلكم أن الاقتصاد أشبه بالمرآة التي تنعكس فيها الألوان المعبّرة عن حقيقة المبادئ التي يطمح المجتمع إلى تحقيقها لتلبية حاجاته الإنسانية. ولهذا تتنوع الألوان التي يتلوّن بها الاقتصاد بحسب تعدد المبادئ والقضايا التي تتقاسمها هاتيك الألوان. وقد حصرها جمهرة الاقتصاديين في سبعة ألوان، ومنهم من زادها لوناً آخر، وهي تتباين في دلالاتها ورمزيتها.

يقترن اللون الأسود، بالرغم من كونه ليس لوناً، بل هو غياب الضوء، من الناحية الفنية، ولكنه يُستخدم مجازاً بحسبانه لوناً، فهو يمثل نقطة إمتصاص الألوان كلها. يقترن بالاقتصاد ليفضي إلى ما يطلق عليه بـ

---

[٧] قسم الدراسات الإقتصادية والإجتماعية، مركز الدراسات الإقليمية

((الاقتصاد الأسود))، الذي يعبر عن الحوادث الاقتصادية والمالية والبطالة، ولذلك يتردد على مسامعنا مصطلح ((السوق السوداء))، و ((الاقتصاد الأسود))،عند الحديث عن الأسواق التي تجري فيها عمليات البيع والشراء في الخفاء، فيفصح اللون الأسود هنا عن دلالته الرمزية المتجسدة بتجارة المخدرات، والتجارة بالأعضاء البشرية، والتجارة بالأسلحة، وغيرها التي تجري وراء الظلال، فهو إقتصاد غير شرعي، وغير أخلاقي، ويعمل بمنأى عن الإمتثال الضريبي، ولا يندرج في معمار حسابات الدخل القومي، كونه يُمارس نشاطاته خارج منظومة القوانين والتشريعات التي تنظم الحياة الاقتصادية.

وعلى النقيض من ذلك تماماً، ثمة مصطلح آخر هو ((الاقتصاد الأبيض))، الذي يُعد الاقتصادي البريطاني دوغلاس ماك ويليامز أول من أطلق عليه هذه التسمية، إذ بيّن دوره الريادي في نقل لندن ومدنً أخرى إلى المستقبل في ظل النجاح الباهر الذي شهده قطاع تقانة المعلومات والإتصالات (أحد أعمدة إقتصاد المعرفة الأربعة)، في إختزال المسافة والزمن بين بلدان الكرة الأرضية، وكأن كل أجزائها على مستوى مسطح واحد. ويرجع الدور الريادي لـ ((الاقتصاد الأبيض المستوي)) لنهوض عاصمة الضباب من كبوتها الاقتصادية، بعد إنفجار الفقاعة المالية في سنة 2008، وحوّلها الى مدينة زاخرة بريادة الأعمال، والتجارة، والتعليم، والخدمات المصرفية، والمضاربة بالأسهم والأوراق المالية الإلكترونية.

بينما يهتم ((الاقتصاد الأزرق)) بضرورة الإستفادة من مخلفات الإنتاج والإستهلاك، وعدّها مواد أولية رخيصة الثمن، وقابلة لإعادة التدوير من مثل تلال القُمامة وإستخدامها في توليد الكهرباء، بما يُعرف بطاقة الكتلة الحيوية المتجددة، وإعادة تدوير فوائض المطاعم من الأغذية وتوزيعه على الفقراء، وإعادة تنقية المياه العادمة لتصبح صالحة للري أو للغسل، وإعادة

تدويرمخلفات المعادن (الخردة) لانتاج مواد بناء وعربات نقل جديدة. وفي هذا المضمار ألّف رجل الأعمال المجدّد البلجيكي جونتر باولي كتاباً بعنوان ((الاقتصاد الأزرق: عشر سنوات، مائة إختراع وإكتشاف، ومائة مليون فرصة عمل)) عام 2010.

وعلى النقيض من ذلك يشير ((الاقتصاد البُني)) إلى الصناعات الملوِّثة، التي تُحدث فساداً كبيراً في البيئة، وتقذف سمومها في الهواء والماء والتربة من مثل صناعات الفحم الحجري، وصناعة الحديد والصلب، وصناعة السمنت، بالرغم من محاولات إقلال نسب التلوث البيئي الذي تُحدثه بإستخدام شبكات التقنية، لخفض إنبعاثات الغازات الضارة بالبيئة وإعادة تدوير المياه المستخدمة فيها. ويشهد العالم منذ عقود المزيد من ترحيل هذه الصناعات من البلدان الغنية إلى البلدان الفقيرة، ذات الأعداد الكبيرة من السكان، وإلى أماكن تقل فيها الرقابة البيئية، ويُطلق عليها بالصناعات الهاربة Run away industries. أما ((الاقتصاد الرمادي))، فيشير إلى الاقتصاد غير الرسمي، وليس بالضرورة أن يكون إقتصاداً غير مشروع، لكنه يعمل خارج أُطر الضريبة وقوانين العمل، ويمارس بشكل علني، وقد تقبّله المجتمع كأمرٍ واقع، وأضحى جزء لا يتجزأ من النشاطات اليومية في المجتمع من مثل العمل المزدوج الإضافي، وإعطاء الدروس الخصوصية، وهي نشاطات برزت من جرّاء الأوضاع المعيشية والاجتماعية الصعبة.

ويعد ((الاقتصاد الأحمر)) قريناً بالاقتصادات المركزية، ذات الصبغة الشيوعية، إذ تسيطر الحكومة على معظم وسائل الإنتاج والتوزيع. وقد فقد هذا الاقتصاد كثيراً من وزنه بعد إنهيار الإتحاد السوفييتي وإنفراط عقده.

وبرز ((الاقتصاد الأخضر)) أثناء إنعقاد قمة الأرض في مدينة ريو دي جانيرو عام 1992، وهو يشير إلى الاقتصاد القائم على إنبعاثات الكربون المنخفضة، والإستخدام الكفء للموارد، والتنمية الاجتماعية الشاملة. وقد إنعكست تطورات ((الاقتصاد الأخضر)) على مفهوم الناتج المحلي

الإجمالي ليتحول إلى مفهوم الناتج المحلي الإجمالي الأخضر، الذي يأخذ في الحسبان الآثار البيئية، وبخاصة التغيرات في النظام الحيوي والتغيرات المناخية، في مكونات الناتج من مثل الإستهلاك والإدخار والإستثمار والصادرات والإستيرادات.

وحسبي هنا أن أتناول في هذا المقال من ألوان الاقتصاد أصدقها دلالة وأكثرها إرتباطاً بالواقع، وأبلغها أثراً في المستوى المعاشي للسكان، ونعني به ((الاقتصاد البنفسجي))، أو ((الاقتصاد الإرجواني)) The Purple Economy. إن من البدهي القول إبتداء أن اللون البنفسجي هو مزيج من اللونين الأحمر والأزرق، وقد كان هذا اللون قديماً يدل على الغنى والثروة، وهو لون ملكي، إستخدمته الأسر الملكية بكثرة، وذلك بسبب ندرته في الطبيعة، مما رفع قيمة إستخراجه وصنع أصباغه. أما مدلولاته فهو يعبّر عن الحكمة، والروحانية، والغموض، وينحاز بعامة إلى صفة محددة وهي الرقي. ويحمل ((الاقتصاد البنفسجي)) قيماً ترتبط إرتباطاً وثيقاً بثقافة المجتمع، مما يحقق إستجابة وتفاعل الإنسان، فتكون بذلك الثقافة خادمة للاقتصاد، والقناة التي تقوده الى تحقيق الأهداف وغالباً ما توصف الثقافة بأنها القوة الناعمة ذات الأثر البالغ في الاقتصاد.

يُقصد بالثقافة مجموع العقائد والقيم التي يقبلها المجتمع، ويمتثل لها أفراده، وهي روح الأمة وعنوان هويتها، فلكل أمة ثقافة تستمد منها مقوماتها، ولكل مجتمع ثقافته التي يتميز بها عن غيره.

ولا نصبو في هذا المقال إلى البحث في دلالة اللون البنفسجي عمّا هو ثقافي، بقدر ما نود أن نظهره هنا، هو بحث المضامين والأبعاد التي تعكس حقيقة ما يرنو إليه ((الاقتصاد البنفسجي)).

ترجع بواكير فكرة ((الاقتصاد البنفسجي)) ومرجعيته إلى المنتدى الأول لما أُطلق عليه ب ((الاقتصاد البنفسجي))، الذي تم عقده في تشرين الأول

2011 برعاية اليونسكو والبرلمان الأوروبي والمفوضية الأوربية، في فرنسا، ومن ثم أخذت المؤتمرات تترى، إذ إحتضنت الإمارات العربية المتحدة أول منتدى خليجي عربي في موضوع ((الاقتصاد البنفسجي))، برعاية دائرة الثقافة والسياحة في أبو ظبي عام 2013.

وعقدت المملكة المغربية أول منتدى عربي أفريقي في موضوع ((الاقتصاد البنفسجي)) في مراكش في تشرين الثاني 2016. وفي تشرين الثاني من العام الحالي سينعقد الملتقى الدولي حول: ((الاقتصاد البنفسجي لدعم أبعاد التنمية المستدامة))، برعاية جامعة عبد الحميد بن باديس/كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، وبالتعاون مع مخبر بحث أستراتيجية التحوّل إلى الاقتصاد الأخضر، في مستغانم في الجزائر عام 2019.

لقد تمكنّا من الخلوص الى حزمة من الأفكار التي تسلط الأضواء الكشافة على مدلول ((الاقتصاد البنفسجي)) ومضامينه، والتأسيسات النظرية له، وعلى النحو الآتي:

1. ينصرف المفهوم الإصطلاحي للإقتصاد البنفسجي إلى ذلكم الاقتصاد الذي يستدعي العوامل الثقافية، كيما تأخذ مكانها الطبيعي ضمن العوامل ذات الأثر المعنوي (الجوهري Significant) في توجيه الاقتصاد وتحقيق أهدافه في التنمية المستدامة.
2. إن التغيرات على الساحة الدولية توكد فشل الخطط الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي تندرج تحت معمار التنمية المستدامة، التي تعمل بمنأى عن إستحضار العوامل الثقافية.
3. إن الإنسان بطبيعته كائن متعدد الثقافات، والتي يتدخل في صيرورتها عوامل عدة لعل من أبرزها العقيدة، والإنتماء الحضاري، والتقاليد المجتمعية. ويفرض هذا التعدد الثقافي نفسه، ويحتّم على المؤسسات الاقتصادية، مهما بلغ إمتدادها العالمي ضرورة إستحضاره.

4. يرتقي الوعي الإستهلاكي في المجتمع بتناغم مع تطور التقانات الحديثة وبخاصة توظيف تقانة المعلومات والإتصالات في التجارة الإلكترونية، وهذا يفرض إستدعاء جُل العوامل التي لها الأثر المعنوي في الإستقطاب، ومن أهمها العامل الثقافي.

5. إن الإستجابة الواعية للتعبئة الثقافية له أثره في تجاوز التحديات العالمية المؤثرة في الاقتصاد، وأن التفاعل مع العناصر الثقافية، يعمل على إمكانية تقديم الحلول الأكثر إنسانية وجاذبية، والتي تتكيف مع التطورات المختلفة.

6. إن إستنهاض الحوافز الاقتصادية والإستجابة للفرص المتاحة للفرد والمجتمع، تتماهى مع الثقافة، فهي الموّجه والمحفز الداخلي الأقوى والمؤثر في الإنفاق الإستهلاكي والإستثماري. وفي هذا السياق،يذكر الاقتصادي الياباني يوشيهارا كيونيو ((إن أسباب تطور اليابان هو أنها تمتلك ثقافة مناسبة لذلكم التطور)). حقيقٌ علينا القول، إن البلدان المتقدمة تمتلك ثقافة ملائمة للتطور على الصعيدين الحكومي والشعبي، وهذا من أسرار تطورها. وعلى النقيض من ذلك تماماً، أن أسباب الفشل في أغلب البلدان العربية، هو إمتلاكها لثقافة الفشل على مستوى حكامها، والتي تسعى إلى ترسيخها في سلوك المؤسسات والأفراد، وإتخاذها منهجاً في علاقاتها الدولية. ولعل من أبرز ثقافات الفشل هي التبعية الاقتصادية للحكام في تلكم البلدان، والتي تعمد إلى تجاهل المبادرات الريادية، والشح في تمويل البحث العلمي، وإجبار الكفاءات، من خلال تهميشها، وإختيار الإدارات الفاشلة على توجيهها، على مغادرة أوطانها، مما يتيح الفرص المؤاتية للبلدان المتقدمة على إقتناصها ،كما أن ثقافة الفشل هو هاجس الخوف والسعي إلى تحقيق أمن المناصب، هي من يدفع حكام الكثير من

البلدان العربية إلى تجويع شعوبها، وفتح الأبواب على مصاريعها في تقديم مقدراتها الى الغير (لأجنبي)، طمعاً في حماية نظمهم السياسية الفاشلة.

7. يُعد الطابع الثقافي تحدياً لتحقيق التنمية المستدامه، لكنه لا يمثل سوى عنصر واحد من مكوناتها، إلى جانب العوامل ذات العلاقة بالبيئة الطبيعية (الاقتصاد الأخضر)، وتلكم المتعلقة بالبيئة الاجتماعية (الاقتصاد الإجتماعي). وقد تم توكيد التعامل بين جوانب (الاقتصاد المستدام)، من خلال دعوة نشرتها (لوموند الاقتصادية) عام 2015، في المؤتمر الحادي والعشرين للأمم المتحدة حول التغيرات المناخية.

يرتكز ((الاقتصاد المستدام)) على جعل إستخدام الموارد الطبيعية والموارد البشرية أكثر كفاءة، ويقلّل من تبعيته لتقلبات أسعار الطاقة، ويرتكز على تحقيق الجوانب البيئية والاجتماعية والثقافية.

وتأسيساً لما تقدم آنفاً ، يُعد ((الاقتصاد البنفسجي)) فرعاً من فروع ((الاقتصاد المستدام))، الذي لم يأخذ حقه من الإهتمام في مضمار البحوث والدراسات التنموية، بالرغم من أهميته الفائقة، فهو تحالف جديد بين الاقتصاد والثقافة، يوكد ضرورة إضفاء طابع إنساني على العولمة، وإستخدام الثقافة للتوفيق بين التنمية الاقتصادية والإستدامة.

إن ((الاقتصاد البنفسجي)) هو أكثر من مجرد الإتيان بمصطلح إقتصادي جديد، لأن أبعاده تجاوزت القيم الاقتصادية للمخرجات الثقافية، كونه يسهم في إيجاد بيئة ثقافية أكثر ثراءً وتنوعاً، مما يجعلها محركاً للتقدم والرخاء الاقتصادي. ويمكن للثقافة العمل على إعادة توجيه إقتصادات المستقبل وإعطاء معنى متجدد للنشاطات الاقتصادية .

الاستثمار السعودي في باكستان يمكن أن يحقق عائدات عالمية

ترجمة: د. نوفل قاسم علي الشهوان*

اقتصاد باكستان على حافة الانهيار. الدين يرتفع، الاحتياطيات تتضاءل، والعملة ضعيفة. لا عجب إذن أن رئيس الوزراء، عمران خان الذي تم اعفاءه حديثا جعل الانتعاش الاقتصادي حجر الزاوية في حملته الانتخابية. المشكلة هي أن باكستان لا تستطيع تصحيح الأمور بمفردها وتحتاج إلى مساعدة خارجية، فهي بحاجة الى قرض. من أين سيأتي المال، الحكومة في إسلام آباد تعرف من هم أصدقاءها، ومن هم الذين سوف يتحالفون معها في المستقبل.

لقد عرضت بشدة الصين وكذلك كل من صندوق النقد الدولي (المرتبط ارتباطاً وثيقاً بالولايات المتحدة) والمملكة العربية السعودية تقديم المال الذي تحتاجه باكستان. لكن في الجغرافيا السياسية والاقتصادية، لا يتم فعل شيء بهذا اللطف وحده. فهم يريدون شيئا في المقابل. هذه المقالة تشرح هذه المجانية وماهية هذا الشيء.

الجغرافية الاقتصادية والصفقة

إذا أردنا معرفة المزيد عن منافسة الطاقة في جنوب آسيا، أو إذا كنا مهتمين بالبلدان الأخرى التي تعاني من أزمة هناك، فينبغي التفكير في جغرافية السياسات الاقتصادية اليوم. يمكن للصفقة أن تعطي أرباحًا لكلا الطرفين، فضلا عن الولايات المتحدة، بينما تكون مكلفة لإيران وللصين "

* أستاذ التنمية الإقتصادية المساعد، رئيس قسم الدراسات الإقتصادية والإجتماعية، مركز الدراسات الإقتصادية والإجتماعية. المقالة عن:
Xander Snyder, Saudi Investment in Pakistan Could Yield Global Returns.

زاندر سنايدر . إن الوضع الاقتصادي الضعيف في باكستان يفتح الباب أمام المنافسة الأجنبية في البلاد. منذ أن وقّعت إسلام آباد مع المدخل الاقتصادي Economic Corridor الصيني–الباكستاني، أكبر مشروع في مبادرة الحزام والطريق الواسعة في بكين، أنفقت الصين مليارات الدولارات على هذا المسعى. ويأتي التمويل مع الكثير من السلاسل المصاحبة. فعلى سبيل المثال، اضطرت سريلانكا إلى التنازل عن السيطرة على ميناء هامبانتوتا Hambantota port ، وهو نتاج آخر من الحزام والطرق، إلى شركة صينية مملوكة للدولة بعد أن فشلت في سداد ما تدين به للمشروع. على الرغم من أن باكستان تأمل في تجنب المصير نفسه، فإن القيام بذلك لن يكون سهلاً. ولتفادي الضغط الهبوطي على عملتها، فإن الروبية – التي تقول انها خسرت 15 في المائة من قيمتها هذا العام – اضطرت باكستان إلى تخفيض احتياطيات النقد الأجنبي التي تحتاجها لخدمة التزاماتها المتزايدة. يبدو أن البلاد، التي تواجه أزمة ميزان المدفوعات، ليس لديها خيار سوى اقتراض المزيد من الأموال من بكين أو طلب إنقاذ آخر (وهو الثاني عشر منذ الثمانينات) من صندوق النقد الدولي.

ثم ظهر خيار ثالث وهو الاستثمار السعودي. في أواخر أيلول 2018، أعلن رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان أن الرياض وافقت على الاستثمار في CPEC وخرج خان في 3 تشرين الأول الماضي قائلاً إن المملكة لن تنضم إلى المشروع. ومع ذلك، فقد أوضح أن الكثير من الفرص الاستثمارية، بما في ذلك البنية التحتية ذات الصلة ولكن ليس جزءا من CPEC من الناحية الفنية، لا تزال متاحة للمملكة العربية السعودية في بلاده. سيساعد تمويل الدولة الخليجية الغنية بالنفط في تخفيف المشكلات

المالية الباكستانية وعدم ارتياحها لاعتمادها المتزايد على الصين، في الوقت الذي تتعزز فيه المصالح السعودية والأمريكية في المنطقة.

اسلام اباد تشتري الوقت

الاختيار بين صندوق النقد الدولي والقروض الصينية أمر صعب بالنسبة لباكستان. فمن ناحية، أخذ الأموال من الصين سيزيد من اعتماد إسلام أباد على بكين وديونها، وهي مشهورة بميلها إلى رفع أسعار الفائدة عندما يعود المقترضون لطلب المزيد. ومن ناحية أخرى، فإن طلب المساعدة من صندوق النقد الدولي قد يستتبع على الأرجح قدرا أكبر من الشفافية فيما يتعلق بباكستان، على سبيل المثال، بشأن صفقات الدين مع الصين. هذه الشفافية – وهي أمر تتفادى الصين تجنبه في جميع مشاريع البنية التحتية

في جميع أنحاء العالم – يمكن أن تضر بعلاقات إسلام أباد ببكين.

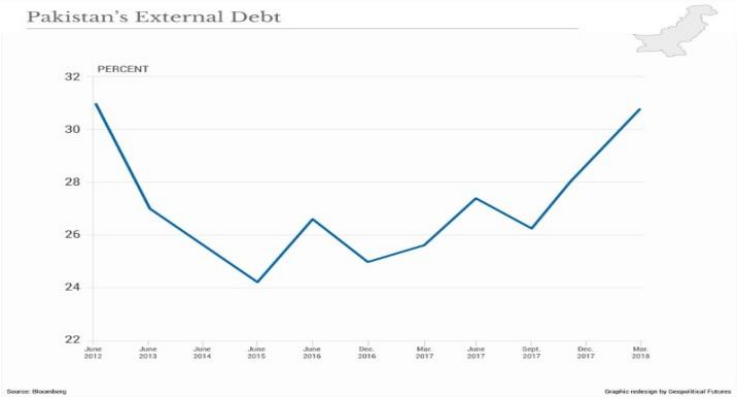

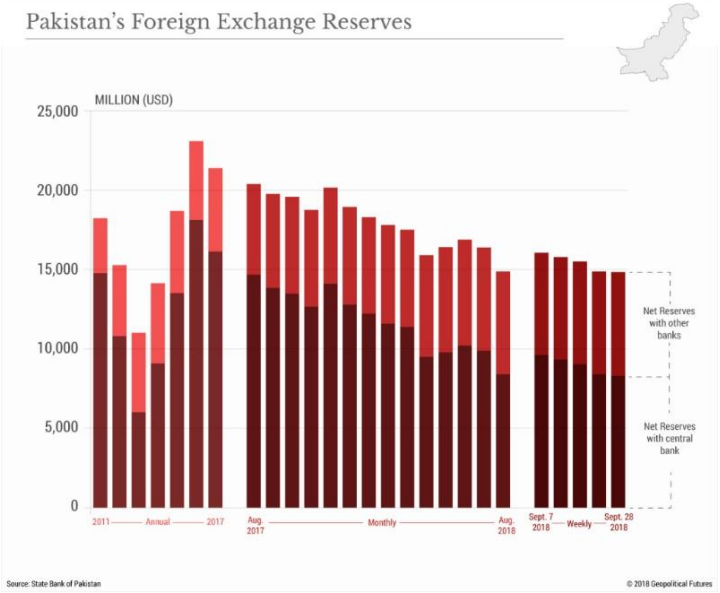

وقد يؤدي ذلك إلى إثارة ردود أفعال سلبية محلية إذا وجد الجمهور الباكستاني شروط CPEC مواتية للغاية للصين. وعلى الرغم من هذه

المخاطر – وعلى الرغم من تردد ثاني أكبر حائز على أصوات صندوق النقد الدولي، والولايات المتحدة، لمتابعة تنفيذ القرض – وافق خان في 10 تشرين اول على المفاوضات مع البنك العالمي. قبلت إسلام آباد أيضا بضع قروض أصغر من قروض الصين لإبقائها طافية في هذه الأثناء.

ان المساعدة من المملكة العربية السعودية من شأنها أن تمنح باكستان المزيد من التنفس. ويعتقد أن الاتفاق المحتمل بينهما يشمل قرضا بقيمة ملياري دولار، إلى جانب صفقة باكستان لشراء ما بين 110،000 برميل يومياً و 200،000 برميل يومياً من النفط الخام من المملكة على أساس 90 يوماً، وهو ترتيب سخي. (ولأجل المقارنة، خذ في الحسبان رصيد الستين يوما الذي قدمته إيران للهند فيما عدت صفقة ودية للمشتري). ستكون خطة الدفعات المؤجلة مهمة بخاصة لباكستان لأنها ستمكن إسلام أباد من كبح تدفقات الاحتياطيات الأجنبية دون تقييدها. والوصول إلى استيردات النفط، ومن ثم تخفيف بعض الضغوط على الروبية الباكستانية. علاوة على ذلك.

وعلى الرغم من أنه من المتوقع أن تستخدم باكستان الخام من المملكة العربية السعودية في البداية لتلبية احتياجاتها المحلية، فإن خطة التسديد الممتدة ستمنحها ما يكفي من الوقت لتصفية وبيع بعض النفط إلى الصين للحصول على ربح قبل تسديد الرياض. ربما لا تمانع السعودية، طالما

ظلت إسلام آباد تشتري المزيد من نفطها الخام. بعد كل شيء، كل برميل تبيعه باكستان إلى الصين هو برميل أقل لشراء الصين من إيران.

وهذا ليس كل ما ستستفيده الرياض من إقحام إسلام آباد. في مقابل التمويل، على سبيل المثال، يمكن للمملكة العربية السعودية أن تطلب من باكستان كسر حيادها في الحرب الأهلية اليمنية وتقديم الدعم إلى التحالف ضد الحوثيين، الذين ترعاهم إيران. كما أن الاستثمار المزعوم في مصفاة نفط جديدة في ميناء جوادار Gwadar port، وهو جزء منCPEC ، يعد باستحقاق 16 في المائة عائد للمملكة. زد على ذلك، فإن الصفقة ستتيح للمملكة العربية السعودية الوصول إلى ما بين 14.5 مليون و 22 مليون برميل من مساحة التخزين حيث يمكن أن تستورد نفطها دون الحاجة إلى القلق بشأن الحصار الإيراني المحتمل في مضيق هرمز. وبهذه الطريقة، يمكن أن تضمن إمدادات أكثر موثوقية من النفط لعملائها الآسيويين بغض النظر عما يحدث في الخليج العربي.

حقيبة مختلطة للصين

ترحب بكين بوصول أفضل وأكثر أمنا إلى النفط السعودي، لكن الأمر سيكون أقل ترضية للجوانب الأخرى من انخراط الرياض في باكستان. فإذا استثمرت المملكة العربية السعودية في مشاريع البنية التحتية خارج CPEC والتي هي، مع ذلك جزءا لا يتجزأ من المشروع، مثل المصفاة، فإنها ستقوض سيطرة الصين على مسار النقل، وخاصة في نقطة

الدخول. وبالنسبة للبلد بحيث يمكن أن تتجاوز نقاط الاختطاف مثل مضيق ملقا Malacca Strait في نقل بضائعه إلى الخارج. يعد الممر القادم من الصين عبر شمال شرق باكستان إلى ميناء جوادار Gwadar port أحد هذه الطرق. (ومن شأن ذلك أيضاً أن يمنح الصين إمكانية الوصول إلى الإتجار، إن لم يكن ملكاً مباشراً لميناء آخر في المحيط الهندي، حيث تستطيع أن تضع القوات العسكرية في أسفل الخط). لكن مشاركة المملكة العربية السعودية، ستدخل عنصراً من عدم اليقين لسلطة الصين على جوادار، وعلى CPEC كلا، لأن التوصل إلى اتفاق مع الرياض سيخفف الضغط على إسلام أباد من أجل تلبية مطالب بكين.

على الرغم من مخاوف الصين، تشير جميع الدلائل إلى أن المملكة العربية السعودية وباكستان تمضيان في التوصل إلى اتفاق. وسائل الإعلام الباكستانية ذكرت، نقلاً عن مسؤولين مجهولين، أن ممثلين من البلدين يعملون على وضع اللمسات الأخيرة على مذكرات التفاهم. ولطمأنة بكين باستمرار التزام إسلام أباد بالمبادرة، قام رئيس الجيش الباكستاني بزيارة الصين في سبتمبر، وكان لها جمهور خاص نادر مع الرئيس شي جين بينغ.

مكاسب الولايات المتحدة من الاستثمار السعودي

إذا كانت الصين حذرة من الصفقة، فإن الولايات المتحدة أكثر تحمسا. ولدى الأخيرة مصلحة في تقليل اعتماد باكستان على بكين. فمن ناحية، فإن الوجود المتنامي للصين في المحيط الهندي يضع الهند –

الشريك الناشئ في جهود واشنطن لاحتواء التوسع الصيني – عرضة لخطر التطويق. ومن ناحية أخرى، تريد واشنطن الاحتفاظ بنفوذ كافٍ مع إسلام آباد لتسهيل جهودها الرامية إلى استئصال المنظمات الجهادية العاملة في باكستان. فكلما اعتمدت باكستان على ذلك أو على حلفائها، زادت فعالية الولايات المتحدة في هذا المسعى.

وقبل كل شيء، وفوق كل ذلك، هدف الولايات المتحدة لباكستان هو الحفاظ على استقرار البلاد ومنع أسلحتها النووية من الوقوع في الأيدي الخطأ. ويقال إن الاستثمار الذي تقدمت به الرياض إلى إسلام أباد سيخدم هذه الأهداف من خلال المساعدة على درء الانهيار الاقتصادي.

إن صفقة السعودية مع باكستان ستفرض ضغوطا على إيران هي مكافأة إضافية لواشنطن. وبالنظر إلى الخيار، فإن الصين سوف تختار شراء النفط السعودي، بدلاً من الاستمرار في المخاطرة بعرقلة سلسلة التوريد التي تستلزم استيراد النفط الإيراني الذي يجب أن يمر عبر نقاط الاختراق

عند عبوره المحيط الهندي. علاوة على ذلك، قد تختار المملكة العربية السعودية استبعاد إيران إذا ما تمكنت من السيطرة على المصفاة الجديدة وحصلت على رأي بشأن الدول التي قد تنقل النفط عبر ميناء جوادر.

زد على ذلك الآثار الاقتصادية، فإن الاستثمار السعودي في باكستان سيكون له تداعيات جيوستراتيجية وأمنية بالنسبة لإيران. ولا شك في أن طهران تخشى من أن تقوم الرياض، بتورطها الأكبر في جوادر، بإقامة قوات بحرية خاصة بها أو بحلفائها هناك – قريبة جداً من راحة ميناء شاباهار Chabahar. كان شابهار، وهو مشروع مشترك مع الهند، يعد نعمة لإيران، إذ قدم للبلاد طريقا إلى المحيط الهندي من وراء الخليج العربي. إذا طلبت المملكة العربية السعودية تعاوناً عسكرياً أكبر من باكستان مقابل مساعدتها، يمكن للمملكة أن تقلب الطاولة على إيران وتهدد وصولها إلى

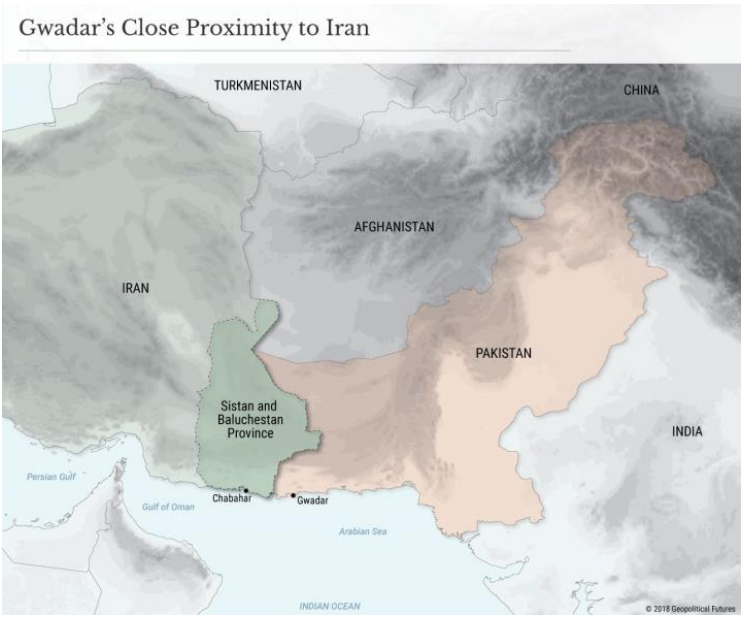

المحيط. أقرب إلى الوطن، في غضون ذلك، يمكن لوجود سعودي في جوادر إذكاء التمرد الجهادي السني في إقليم سيستان وبلوجستان المجاورتان لإيران. وتشارك العديد من الجماعات المسلحة في الإقليم المضطرب في الفكر الوهابي، ويمكن للمملكة أن تستخدم أنشطتها في جوادر لتسهيل تمويلها أو حتى تجهيزها. كما هدّدت طهران الحدود الجنوبية للمملكة العربية السعودية من خلال دعم المتمردين الحوثيين في اليمن، فإن الرياض قد تهدد الحدود الشرقية لإيران من خلال دعم المتمردين السنة في سيستان وبلوجستان.

ويشير نطاق التأثيرات الاقتصادية والجيوستراتيجية التي تساهم بها المملكة العربية السعودية في باكستان إلى أن الولايات المتحدة لعبت دوراً في التوسط في الصفقة. يروج هذا الترتيب لجهود واشنطن ليس من أجل الضغط على إيران، بل وأيضاً لجذب باكستان بعيداً عن الصين.

لكن الولايات المتحدة بالكاد تكون المستفيد الوحيد من الاتفاقية. بطبيعة الحال، ستساعد الصفقة المرتقبة باكستان أيضا على جلب المزيد من الأموال لتعويض مدفوعاتها المتزايدة من الديون، وربما تمكينها من جذب المزيد من العملات الأجنبية من خلال صادرات النفط المكررة. ستستفيد المملكة العربية السعودية من مرفق كبير لتخزين النفط على مقربة أفضل من زبائنها الآسيويين وخفض أية أرباح تحققها المصفاة الجديدة في جوادر. والأكثر من ذلك، يمكن أن تضمن مساعدة باكستان العسكرية في الحرب الأهلية اليمنية إذا جعلت ذلك مطلبا من إسلام أباد، وإذا وافقت الحكومة الباكستانية. ومع ذلك، بالنسبة للصين، فإن تحسين الوصول إلى النفط الذي يمكن أن تحمله الصفقة سيتحمل تكلفة السيطرة على أكبر مشروع لمبادرة الحزام والطريق.

الشرق الاوسط في مؤتمر وارشو

د، سناء عبدالله عزيز الطائي[φ]

لا يزال الشرق الاوسط محور لكثير من المؤتمرات الاقليمية والدولية، ولعل مؤتمر وارشو الذي عقد يومي 13و 14 شباط 2019 هو من ابرز المؤتمرات... وكان هدف المؤتمر المعلن هو مناقشة الدور الايراني وارهابها لمنطقة الشرق الاوسط، وقد لاقى هذا العنوان اعتراضا من بعض الدول الاوربية، لانهم رافضين لفكرة اقامة ائتلاف عالمي ضد ايران. وقد رفضت فيديريكا موغيرني مسؤولة السياسة الخارجية للاتحاد الاوربي حضور الاجتماع، كما ورفضت روسيا حضور المؤتمر ووصفته بأنه "منصة مضادة لايران "، واشترط وزير الخارجية البريطاني جيرمن هنت لحضور المؤتمر ان تعقد المملكة المتحدة والولايات المتحدة الامريكية ودولة الامارات العربية المتحدة والسعودية اجتماعا حول مشكلة اليمن، كما ورفضت المانيا وفرنسا المشاركة في المؤتمر ورات انه عبارة عن تحالف ضد ايران.

وحضر وزراء خارجية الدول العربية "السعودية واليمن والاردن والكويت والبحرين والمغرب وعمان والامارات وتونس "المؤتمر في وارشو، كما وحضر المؤتمر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، وعد هذا الاجتماع الاول من نوعه الذي يجمع بين اسرائيل ودول عربية من اجل مناقشة الامن الاقليمي للمنطقة

وقد بدا انقساما واضحا في المؤتمر، فقد تبنت الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل وبعض الدول العربية، موقفا واضحا ضد ايران وعدتها

[φ] مدرس، قسم الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، مركز الدراسات الاقليمية

المسبب الرئيسي والوحيد لمشاكل الشرق الاوسط، وان هدفها هو توسعة نفوذها في المنطقة، وانها تستغل اوضاع بعض الدول للتدخل وفرض هيمنتها عليها.

ورأت بعض الاطراف ان هناك هدف معلن للمؤتمر وهو التحشيد ضد ايران وتوسعها في المنطقة، اما الهدف غير hgمعلن تطبيع العلاقات مع اسرائيل، فقد اثار الاهتمام جلوس وزير خارجية اليمن الى جوار رئيس حكومة اسرائيل نتنياهو، وعد هذا التقارب هو الاول من نوعه، وقد ابدى نتنياهو احتفاءه باللحظة بقوله "اننا نصنع التاريخ"، كما وقام بنشر صورته مع وزير خارجية اليمن وعل عليها بالعبرية، وذكر ان هذا المؤتمر يعد منعطفا تاريخيا وقال :"اعتقد ان هذا يدل على تغيير وتفهم مهم لما يهدد مستقبلنا وما نحتاج اليه لضمان أمنه، وامكانية التعاون ستتنوع الى ابعد من الامن لتشمل كل جانب من جوانب الحياة ".

ولقد عدت بعض الاطراف ان هذا المؤتمر يعد ضربا للقضية الفلسطينية ومنح فرصة لترامب للترويج "لصفقة القرن". اما للجانب الايراني فقد كانت ردة فعله قوية إذ وصف علي لاريجاني المؤتمر بأنه مؤتمر فاشل، كما وذكر مساعد وزير الخارجية الايراني للشؤون السياسية عباس عراقجي ان "المخططين والداعمين للارهاب هم الان في مؤتمر وارشو".

نخلص من مجريات الاحداث ان الهدف المعلن للمؤتمر هو التحشيد ضد ايران لكن في الحقيقة ان هناك هدف اخر للمؤتمر الا وهو تقديم خدمة للصهيونية العالمية وهو مساعدتها على تطبيع علاقتها مع الدول العربية بمساعدة الولايات المتحدة الامريكية.

الموقف الروسي الثابت من سوريا

د. صهيب حازم الغضنفري*

اتخذت العلاقات بين الجمهورية العربية السورية وجمهورية روسيا الأتحادية منحىً أيجابياً سارت على نهجِهِ عقوداً عديدة منذ العام 1944م حيث أعترفت روسيا باستقلال سوريا وحتى اليوم حيث الظروف السياسيـــــة العصيبة التي شهدتها سوريا منذ العام 2011م ومحاولات التغيير السياسي التي نجحت في بعض البلدان العربية ولم تنجح في سوريا، وما لحق تلك المحاولات من صراعات عسكرية دامية على أرضها.

لقد أقامَ البلَدان علاقات استراتيجية كانت مدعومة بعوامل سياسية ساعدت على نجاحها، فقد كــان الأتحاد السوفييتي هو البلد الأوّل الذي أعترف باستقلال سوريا في العام 1944م، وهذا العامل بحد ذاته كفيـــلٌ بإنجاح العلاقات بين البلدين، إذ أن الأتحاد السوفييتي حينما بادر الى الإعتراف باستقلال سوريا كان يمتلـــك نظرةً مستقبلية عززها بتلك الخطوة، فقد كان الأتحاد السوفييتي يقدم الدعم لسوريا في العام 1963م، ومن ذلـــك الدعم المادّي والتقني والعسكري الذي اشتمل على السلاح والبضائع في ميناء طرطوس السوري.

ومن العوامل الاخرى التي وطّدت العلاقات بين روسيا وسوريا إقدام الحكومة المصرية على طرد السوفييـت مـن مصر في العام 1973م، وكان ذلك عندما قامت الإدارة المصرية بطرد الخبراء الروس من مصر تعاطفا مـــع الولايات المتحدة الامريكية لغرض إقامة تحالف معها،

* مدرس، قسم الدراسات الإقتصادية والإجتماعية، مركز الدراسات الأقليمية

فقد كان هذا الاجراء حافزا لروسيا لتعزيز علاقاتها مـــع سوريا اذ وجدت روسيا من سوريا بديلا لها عن مصر في الشرق الاوسط،وتبعا لذلك فقد اصبحت روسيا الممول الاول لسوريا بالسلاح، وقد أصبح السلاح الروسي يصل الى سوريا بكميات كبيرة، مع الدعم العسكري الـــذي كانت تتلقاه سوريا من الأتحاد السوفيتي كما سبق ذكره، فضلا عن الدعم السياسي الذي تلقته منها في المحافـل الدولية.

ولم يتوقف الدعم الروسي لسوريا الا في عهد الرئيسين الروسيين ميخائيل غورباتشوف، وبولس يلتسيـن، اللذين شهد عهداهما أنهيار الاتحاد السوفيتي في العام 1991م، ألا أن العلاقات عادت بين البلدين في ولايـة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي تولى منصب رئيس الجمهورية في روسيا في العام 2000م، وكان من أول النشاطات العسكرية بين البلدين إعادة افتتاح القاعدة الروسية في ميناء طرطوس السوري.

فضلا عما ذكر فان مما يجب ذكرَهُ أن للاتحاد السوفيتي طموح قديم بمد نفوذه الى البحر المتوسط(المياه الدافئة) فقد كان الاتحاد السوفيتي يطمح الى وجوده داخل سوريا، لأنها منفذه الوحيد الى البحر المتوسط. فضلا عما تقدَّم فإن الطموح الروسيً للتوسع غرباً، والأهداف الروسية التي ترمي الى توفير قواعد عسكرية بَحرية وجوية في الوطن العربي، أدّت إلى جعل العلاقات بين البلدين تسير نحو الأفضل. ومن أبرز القواعـــد العسكرية الروسية في البحر المتوسط منشأة طرسوس، إذ تعد نقطة صيانة وإمدادات حصل عليها الروس وتقـع على الساحل السوري المطل على البحر المتوسط، وقد اتيح للروس استخدامها وفقا لشروط ميسرة، مقابل مبالـــغ مالية محدودة تدفع لدمشق كرسوم استئجار، كما أن رغبة روسية

بحماية النظام في سوريا بعد محاولات التغيير كانت من الدوافع المهمة لأستمرار علاقاتها الحسنةِ معها.

لقد أخذت العلاقات بين سوريا وروسيا العديد من الخطوات وتم تطبيقها لا سيما على الصعيدين العسكـــــري والسياسي، فعلى الصعيد العسكري وصل الأسطول الحربي الروسي الى القاعدة العسكرية الروسية في طرطـوس في 8 كانون الثاني /يناير من العام 2012م، وهو العام الأول من الحرب الاهلية في سوريا، إذ كان أسطـولٌ ضخم تقوده حاملة طائرات روسية.

وفي 13 كانون الثاني من العام نفسه وصلت سفينة روسية محملة بالذخيرة الى سوريا، وأكدت روسيا انها ستبقى متأهبة على الساحل السوري لدعم روسيا في نشاطاتها العسكرية في حالة قيام أعمال عسكرية ضد سوريا. أما على الصعيد السياسي فقد أوضح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن موقف الروس بقي ثابتا، وأن هـذا الموقف ليس فقط تمسكا بالرئيس السوري، بل إنهم لايريدون خلعه عن طريق تدخل خارجي، وذلك حين التقى الرئيس الروسي مع وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ أثناء زيارته لروسيا،ومن جانب آخر فقد استخدمـت روسيا حق النقض (الفيتو) في 18 تموز /يوليو من العام 2012م ضد مشروع قرار يـهدد باستعمال عقوبات ضد الرئيس السوري بشار الأسد.

أما في العام 2013م وفي السياق نفسِه فقد أكَّدَ وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف للغرب من أن تسليح الدول الغربية للمعارضه السورية يعد انتهاكاً للقانون الدولي، في الوقت الذي كانت فيه القطع الحربية الروسيـة من سفن وغوّاصات موجودة فـي البحر المتوسط، وهي قادرة على التحرك في حال أي تصعيد عسكري ضـــد سوريا.

وفي كل الأحوال ولا سيما بعد تطور الأشتباكات العسكرية في سوريا في العام 2014م فإن روسيا لم تتخذ موقف الحياد، بل عملت على تزويد سوريا بكل ما يلزمها من معدات عسكرية لتأميـن قدراتها الدفاعية إنطلاقا من واجبها كحليف ولمنع القوى الخارجية والأقليمية من التدخل في شؤونهـا، وفي الوقت نفسِهِ فإنها كانت تحرص علـــــى استضافة اللقاءات الدبلوماسية التي من شأنها حل الأزمة السوريـة، فقد قامت روسيا باستضافة لقاءات بيـــــن الحكومة السورية وافراد المعارضة ومن ذلك في نيسان من العام2015م.

وعلى الصعيد نفسهِ، فقد استمرت روسيا في محاولاتها الدبلوماسية لأيجاد حلول للازمة السورية، ففي الحـــــادي والعشرين من تشرين الثاني/ نوفمبر 2017م وفي إطار الجهود الدبلوماسية جرى لقاء مفاجيء بين الرئيسيـــــن بشار الأسد وفلاديمير بوتين في مدينـة سوتشي الروسية لغرض بحث مبادرة السلام التي كان من المفترض أن توافق عليها سوريا، وكان هذا اِلّلقاء قد جرى قبيل قمةٍ كان من المؤمل أن تعقد بين قادة روسيا وتركيا وايـــران بجنيف.

وقد كانت روسيا تحافظ على إدامة وجودها العسكري النشط في موقعين عسكريين سوريين مهمّين وهما قاعــدة طرطوس البحرية وقاعدة حميميم الجوية، وكان ذلك مما لاشك فيه لغرض دعم سوريا في حالة حاجتها الـــى النشاط العسكري الروسي. ولم تتخلى روسيا عن موقفيها العسكري والسياسي تجاه سوريا وإلى الآن، بل أن الأولى قامت بتطوير أسلحتها ولا سيما الخاصة منها بالدفاع الجوي لغرض مقاومة أي هجمات جوية ضد سوريا فضلاً عن أسلحتها لأخـــــرى، والعمل على زيادة أعداد المقاتلين الروس في سوريا في العام 2017م، مع مشاركة صنفٍ مهم من الصنـــــوف العسكرية الروسية المهمة وهو صنف الشرطة العسكرية الروسية في العمليات العسكرية في سوريا في

العـــــــام نفسه، وتزويد سوريا بالمعلومات الأستخبارية، والزيارات الميدانية التي يقوم بها الرئيس الروسي الى مواقع القتـــال في سوريا، ولا زالت روسيا هي القوة الأولى في مساندة سوريا في أزماتها السياسية والعسكرية الى يومنا هذا.

أما في العام 2018، وبعد أن بدأت ملامح الأستقرار تلوح في أجواء سوريا، فضلاً عن أن الدور الامريكي بـــدأ يتضـــح في الساحة السورية بعد أن أعلن الجانب الأمريكي عن رغبته في الوجود في الساحة السياسية السورية، كان ذلك حينما أعلـن وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو أن الوضع السياسي في سوريا يحتاج الى تقييـــــم أمريكي.

إن الموقـف الروسي تجاه الغرب والولايات المتحدة بشكل خاص قد أختلف في هذه المرحلة، إذ بدأ التشدد الروسي تجاه الولايات المتحدة يميل الى الأعتدال والمرونة وربما كان ذلك نتيجة أتفاق بين الجانبين، إذ أنَّ روسيا بقيـــت ثابتـة في موقفها المؤيد للحكومة السورية، والمناهض للمعارضة، لكنها لم تعد تعارض التدخل الامريكي، في سوريا.

فمن هذا يتضح لنا رصانة الموقف الروسي تجاه سوريا، برغم ما طرأ من تغييرات على الساحة السورية، مع ثبات الموقف الروسي من سوريا، ألا أن التغّير في الموقف الروسي كان فيما يخص الجانب الأمريكي وإمكانية تواجده في الساحتين السياسية والعسكرية لسوريا لاسيما بعد تولي الرئيس الأمريكي دونالد ترامب رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية، وظهور ملامح للتقارب الأمريكي الروسي في سوريا.

مما سبق يتضح أن الدعم الروسي لسوريا نابعٌ من تحالف أستراتيجي يعتمد على مصالح مشتركة، إذ أنَّ روسيا كانت ولا زالت لا تتوانى عن تقديم الدعم لسوريا في أيّ وقتٍ كان ولأي سبب، ومهما كان حجم الدعم ونوعُهُ.

وسائل التواصل الاجتماعي والانفصال اللغوي

د. جمانة محمد نايف الدليمي[Ψ]

ظهرت وسائل التواصل الاجتماعي لتحقق غاية التواصل السريع بين فئات المجتمع الواحد او المجتمعات المتعددة، وكان لها الفضل الاكبر في جعل العالم قرية صغيرة، واسهمت إسهاما فاعلا في تقريب المسافات بين الشعوب، فامتلكت من الإيجابيات التي منحتها شرعيتها في الانتشار بين مختلف الفئات المجتمعية، ومن بين كل تلك الإيجابيات ظهرت سلبيات عديدة اجتماعية، وثقافية، وسلوكية لسنا في هذا المقام بقصد عرضها؛ فالمشكلة لدينا تتجاوز حدود العام الى الخاص، فعلى صعيد المجتمع العربي أظهرت وسائل التواصل انفصالا عن الهوية اللغوية، فقد بدا التباعد واضحا جليا بين العربي ولغته، وبدأت وسائل التواصل تكشف أخطاء كارثية في الاستخدام اللغوي، وقد تعدى الامر البسطاء من المجتمع الى فئة المثقفين وحملة الشهادات العليا، ما اثار جدلا واسعا واستياء بين أوساط اللغويين وصفه البعض بتهالك اللغة، وانها تعيش احتضارا حقيقيا، فقد احتشدت وسائل التواصل بلغة جديدة دخيلة على العربية، مقحمة فيها، تغص بالتعابير الطريفة والمولدة.

شهدت وسائل التواصل الاجتماعي نقلة نوعية في الاستخدام، وباتت منصات يساق من خلالها كل مستخدم ما يخصه من أفكار، وما يحمله من رؤى، وبثها عن طريق لغة خاصة لا تمت للعربية بصلة، وقد اجتهد مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي في اقحام مصطلحات جديدة امعنت

[Ψ] مدرس، قسم الدراسات الإقتصادية والإجتماعية، مركز الدراسات الإقليمية

في تزايد الفجوة بين الجيل الجديد واللغة العربية، فضلا عن ضعف السلوك اللغوي، وانتشار الأخطاء اللغوية والنحوية والصرفية والاملائية، وهيمنة اللهجات العامية، وعدم الاهتمام بسلامة اللغة، وامتزاج الالفاظ التي يمكن وصفها بالكارثة في السلوك اللغوي، لدرجة اصبح فيه التوظيف الخاطيء يحقق مقبولية واسعة وكأنه صحيح.

ان اللغة هي هوية المجتمع، ومستودع الفكر، فلا بد من الاهتمام بها واصلاحها، اذا اردنا اصلاح الفكر، ومن هذا المنطلق ارتأينا ان نثير هذه القضية المهمة والخطيرة ونقترح الحلول لها، ونورد من خلال (الجدول 1) اغلب الأخطاء الشائعة والسلوكيات اللغوية الخاطئة يقابلها الالفاظ والسلوكيات اللغوية الصحيحة.

الجدول 1: الأخطاء الشائعة وصوابها

الكلمة الخطأ	الكلمة الصواب
انتي	انتِ
كنتي	كنتِ
ذهبتي	ذهبتِ
ونعمه بالله	ونعم بالله
الله واكبر	الله اكبر
اللهم صلي على محمد	اللهم صل على محمد
لاكن	لكن
ذالك	ذلك
هاذا	هذا
شكرن/عفون	شكرا/عفوا
اهلن وسهلن	اهلا وسهلا
هوه	هو

اللة	الله (لفظ الجلالة)
ياألله	ياالله
الغير	غير (غير وسوى لا تدخل عليهما (ال التعريف))
انشاء الله	إن شاء الله
الصمط	الصمت
طخفيظاط	تخفيضات
نحنو	نحن
فعلن	فعلا
معن	معا
إن لله وإن اليه راجعون	إنا لله وإنا اليه راجعون
مبروك	مبارك
تواجد	وجود
بالتالي	من ثم
ملفت	لافت
اكد على الامر	اكد الامر
ظمير	ضمير
ظابط	ضابط
ضالم	ظالم
انهظ	انهض
خاصتا	خاصة
حالين	حاليا
سيرو	سيروا
آبي	أبي
يحظر/تحظر (للحضور)	يحضر/تحضر
يحضر (للمنع)	يحظر
ظرب (صفع، ذكر، اقام، حدد، سعى، سك)	ضرب

كول	كل

وفي (الجدول 2) بعض الالفاظ التي حلت محل الالفاظ العربية.

الجدول 2: الألفاظ الدخيلة على العربية

اللفظ الدخيل	اللفظ الأصيل
كنك من (connect)	اتصل
كنسل (cancel) بمعنى الغى	الغى
بلوك (bloke)	حظر
فنش من (finish)	انتهى
ستوري	قصة
بوست	منشور
اب ديت	تحديث
كيم	لعب
فلورز	متابعين
فولو	متابعة
فانز	معجبين
كومنت	تعليق
شير	مشاركة
كروب	
لايك	اعجاب
بيج	صفحة
نوك	إقصاء

المقترحات التصويبية

1- نشر الوعي والتثقيف المجتمعي؛ من خلال الحث على استخدام اللغة العربية الفصحى والتخاطب بها في المؤسسات الحكومية كافة، والمدارس

والجامعات، وإقامة ورش العمل والندوات التي تركز على أهمية اللغة العربية وجمالها وشموليتها وعدم حاجتها الى الفاظ دخيلة من لغات أخرى اقل منها سعة.

2- استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في خدمة اللغة العربية وتحسين الأداء اللغوي من خلال المنشورات التعليمية والمحاضرات الفيديوية والدروس اللغوية والاشارة الى الأخطاء اللغوية والاملائية والنحوية والصرفية والاستخدامات الخاطئة للالفاظ المعربة ونشر بدائلها العربية الصحيحة، وبذلك نحقق القول (وداوها بالتي كانت هي الداء)،

3- المدارس والجامعات لها دور جد كبير في توعية التلاميذ والطلبة بأهمية اللغة العربية التي تشكل هوية المجتمع، ونشر ثقافة الركون الى العربية وعدم محاولة استبدالها بلغات أخرى واقحام ما ليس منها من الفاظ فيها.

4- مراجعة اللافتات في الطرق العامة والمحلات التجارية والأسواق المحلية وكذلك الشوارع والمؤسسات الحكومية، وتوكيد ان تكون بلغة عربية صحيحة خالية تماما من الأخطاء اللغوية والنحوية والاملائية، وتشكيل لجان لمراقبة هذا الجانب.